

أحاديث الصيام 71

سامي بن محمد الصغير

فما ارتد في رباكم الطغى شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد التسبيح فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشرى ثناء بدت على وجههم بشرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد

- 00:00:02

خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد تقدم الكلام على شيء من الاحاديث المتعلقة بافضل الصيام وما نهى عنه من الايام ونستكمل ما تبقى من احاديث الباب وهو حديث واحد - 00:01:10 وهو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا قول النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله. قوله في سبيل الله قيل المراد بذلك في شريعة الله -

00:01:31

فيكون فيه تنبيه على الاخلاص والمتابعة لان العمل لا يكون في سبيل الله الا اذا جمع الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وقال بعض اهل العلم ان المراد بقوله في سبيل الله المراد بذلك خصوص الجهاد في سبيل الله - 00:01:54 لان الصيام في هذه الحال اعني في حال الجهاد دليل على الرغبة الاكيدة فيما عند الله عز وجل فهذا الذي يصوم في سبيل الله عنده رغبة فيمتاز عن غيره بزيادة الاجر - 00:02:18

لانه جمع بين مشقة الجهاد والمرابطة ومشقة الصيام وهذا القول اعني ان المراد بقوله في سبيل الله خصوص الجهاد هو الاقرب واما قول من قال ان المراد بقوله في سبيل الله يعني في شريعة الله - 00:02:35 فهذا القول فيه نظر من وجوه اولها ان الاخلاص والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم شرطان في كل عبادة حتى لو لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم هنا من صام يوما في سبيل الله فانه معلوم - 00:02:55

وذلك لان العبادة لا تكون مقبولة عند الله عز وجل ولا مرضية الا اذا كان الانسان فيها مخلصا لله متبعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا ان سبيل الله اذا اطلق - 00:03:13

فالمراد به خصوص الجهاد. فاذا ورد في الكتاب والسنة سبيل الله والمراد به خصوص الجهاد وهو الذي اشار الله عز وجل او ذكره الله عز وجل في اية الصدقة في قوله تبارك وتعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله - 00:03:30

فان المراد بقوله وفي سبيل الله بخصوص الجهاد في سبيل الله وهذا اعني كون الجهاد في سبيل الله فيه هذا الفضل العظيم ما لم يكن الصوم يظلمه عن القتال فان كان صومه يضعفه عن القتال فانه لا يصوم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في غزوة الفتح انكم - 00:03:54

ملاقوا العدو غدا والفطر اقوى لكم فافطروا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالفطر وعلل امره بان ذلك اقوى لهم. وقوله بعد الله اي جعل وجهه بعيدا ومتى بعد الوجه - 00:04:21

جميع البدن لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص الوجه بالذكر لشرفه وقوله سبعين خريفا سبعين اي مسافة سبعين وقوله خليفا اي سنة والخريف الفصل الثالث من فصول - 00:04:40

السنة وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء وعبر به عن السنة من باب التعبير بالبعض عن الكل وسمي الخليفة خليفا لانه زمان الذي

تخرف فيه الثمار هذا الحديث فيه فوائد متعددة - 00:05:02

منها اولاً فضيلة الصيام في حال الجهاد في سبيل الله لقوله من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً ولكن هذا كما سبق اعني ان هذا الفضل - 00:05:25

مقيد بما اذا لم يظعفه الصيام عن الجهاد في سبيل الله فان كان فطره اقوى فانه يفطر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في غزوة الفتح انكم ملاقوا العدو غداً والفطر - 00:05:43

وفيه ايضاً دليل على ان الثواب كما يكون في حصول المحبوب يكون كذلك في النجاة من المكروه الثواب قد يكون بحصول محبوب ومطلوب وقد يكون الثواب بالنجاة من المكروه والمرهوب - 00:05:59

وهكذا العقاب قد يكون بحصول مكروه او فوات محبوب ثم قال المؤلف رحمه الله باب ليلة القدر ليلة القدر هي الليلة التي انزل الله عز وجل فيها القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:19

وجعلها خيراً من الف شهر في بركتها وفي بركة العمل الصالح فيها وليلة القدر في رمضان قطعاً لان الله عز وجل اخبر انه انزل القرآن فيها وقد اخبر ايضاً سبحانه وتعالى ان انزال القرآن في شهر رمضان - 00:06:37

قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وقال تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ويتبين بهذا ان ليلة القدر في رمضان وسميت بذلك. اعني سميت ليلة القدر بليلة القدر. اما من القدر - 00:07:00

وهو الشرف والتعظيم اي الليلة الشريفة العظيمة كما يقال فلان ذو قدر عظيم فتكون اضافة الليلة اليها من باب اضافة الشيء الى صفته واما انها سميت بليلة القدر من التقدير وهو القضاء - 00:07:21

اي يقدر فيها ما يكون في تلك السنة وما يقضيه الله عز وجل من اموره الحكيمة كما قال الله تبارك وتعالى فيها يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا اي يفصل ويبين ويكتب كل امر حكيم اي مطابق للحكمة - 00:07:46

وعلى هذا فتكون اضافة الليلة اليه من باب اضافة الظرف الى ما يحويه اي الليلة التي يكون فيها التقدير وهذه الليلة وصفها الله عز وجل بانها مباركة فقال تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة مباركة - 00:08:11

فمن بركات هذه الليلة ان الله عز وجل انزل فيها القرآن الذي فيه الهداية للبشرية جميعاً وفيه سعادتهم في الدنيا والاخرة ومنها ايضاً من بركات هذه الليلة انها خير من الف شهر - 00:08:31

كما قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر ومن بركاتها ايضاً ان الملائكة تنزل فيها اعني في تلك الليلة - 00:08:52

والملائكة لا ينزلون الا بالخير والبركة والرحمة ومن بركاتها ايضاً انها ليلة سلام على المؤمنين سلام عليهم من كل امر يخوفهم وذلك لكثرة من يعتقد فيها من النار ولهذا قال الله عز وجل - 00:09:10

انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل سلام اي هي سلام من بركاتها ايضاً ان الله انزل في فضلها - 00:09:34

سورة كاملة تتلى الى يوم القيامة وهي سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر ومن بركاتها ايضاً ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:55

من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. اي ايماناً بالله وبما اعده من الثواب - 00:10:13

للقائمين واحتساباً لاجرها وثوابها ومن بركاتها ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف بطلبها فاعتكف العشر الاول عليه الصلاة والسلام طلباً متحريراً لليلة القدر فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك - 00:10:30

ثم اعتكف العشر الاوسط فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر من رمضان ومن بركاتها ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على تحري هذه الليلة - 00:10:56

وعلى التماسها فقال عليه الصلاة والسلام تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر وفي رواية التمسوها في السبع الاواخر ومن بركاتها ايضا ان الدعاء في هذه الليلة حري الاجابة في حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي اللهم - [00:11:14](#)

انك عفو تحب العفو فاعف عني. ومن رحمة الله عز وجل بعباده ان اخفى عنهم تلك الليلة ليكثر عملهم في طلبها لاجل ان يلتمسوها ويجتهدوا في تحريها لانهم لو كانوا يعلمون انها ليلة معينة انها في ليلة معينة لكانوا يجتهدون في تلك الليلة ويدعون العمل فيما - [00:11:45](#)

سواه فكان من رحمة الله عز وجل وحكمته ان اخفى على عباده تلك الليلة ليتبين من كان صادقا في طلبها ممن هو كسلان او متهاون فينبغي لنا ان نعظم هذه الليلة - [00:12:14](#)

وان نعرف قدرها وان نسعى في طلبها وان نجتهد في تحريها كما امرنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الليلة لها علامات مقارنة ولها علامات لاحقة سيأتي بيانها في الحلقة القادمة ان شاء الله - [00:12:33](#)

وفقني الله واياكم للصالح. وجعلنا قادة هدى واصلاح انه جواد كريم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اقبلت تزهو نور الوجه فما ارتدت في رباكم الطغى - [00:12:52](#)

شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد تسبيح فجر واضواء بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى - [00:13:18](#)